

برجيس بريس

انيس الجليس



59 عــدد ٥٩ يوم الخميس ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٨٦١ ٢١ من ربيع الاول سنة ١٢٧٨ السنة الثالثة

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكًا بالعام



ان حضرة العاهل نابليون الثالث مع العيلة الشريفة سيرجعون بسلامة من بياريتس في الثلاثين من هذا الشهر *

يقال الان ان حضرة ملك بروسية قد عزم على زيارة افرنسة وعين يوم قدومه اليها السادس من شهر تشرين الاول القادم (اكطوبر) وسيكون اجتماعه بحضرة العاهل نابليون الثالث في قصر كمبيان من ايالة لوازه القريب من باريس *

يقال ان حضرة ملك هولاندة سيقدم عن قريب الى افرنسة ويجتمع بحضرة العاهل في قصر كمبيان ويقال ايضا ان حضرة ملك الدانمرك عزم على القدوم في السادس من الشهر القادم وسيكون في قصر كمبيان وقت وجود حضرة ملك بروسية هناك *

يقال ان حضرة ملكة انكلتيرة ستاتي الى مدينة نيس في افرنسة تقيم فيها مدة الشتاء لعذوبة فلكها لان الاطباء اشاروا الى استحسان ذلك لتعديل صحة حضرتها *

ان سيادة الدوك الكبير قسطنطين اخا حضرة عاهل روسية قد جاء الى فينا في السادس عشر من هذا الشهر وسيقدم الى افرنسة ولم يظهر خبر باعث قدومه ويقال انه سيجول في بلاد الحجر *

يقال ان افرنسة وانكلتيرة واسبانية قد اتفقوا على التوسط في شان اهل المكسيك الذين قد طالت مدة الحروب الاهلي المشتعلة فيما بينهم ولان دولتهم ضعفت وعجزت عن ايفاء ما عليها من الديون للتجار القاطنين هناك من اهل اوربة واكثرهم من الثلاث ممالك المذكورة اعلاه قد عزموا على التداخل في الامر والزام الدولة بالايفاء واسعافها على اخضاع العصاة عليها وحيث انه لدولة اسبانية حقوق اخرى على دولة المكسيك فهي التي تجهز الان العساكر والاساطيل للتوجه اليها *

انه من جملة الاصلاحات في ديوان المكس الافرنسي صدور امر عاهلي بتاريخ ١٣ شباط من هذه السنة يوذن بدخول القماش الابيض الى افرنسة بغير مكس لينطبع او ينصبغ فيها ثم يخرج منها ولكونه لاهل معامل الصباغات والالوان فيها مزية على غيرهم قد بلغ قدر القماش الوارد اليها الى الان سبعين الف قطعة يبلغ كيلها جملة ثلاثة الاف الف ميترومائتين وعشرين ميترا فمن القدر المذكور نحو الثلثين كان دخوله الى مدينة مولوز من معامل السويس ونحو الثلث الى مدينة روان من معامل انكلتيرة *

قد ذكر صاحب الصحيفة الانكليزية المسماة ديلي نيوس ((اي اخبار يومية)) رسالة وردت عليه من مراسله في مصر فحواها التخبير لبه عن شدة الهمة في العمل بفتح قناة السويس وكونهم بنوا مدينة صغيرة حسنة الاتقان على شاطي بحر الروم وانه راى فيها من السكان نحو الفي عيلة وان اكثرهم من نصارى سورية وانه يجب المسرة من هذا العمل لشمول فوايده لاهل مصر واهل سورية ايضًا وانه نجز قسم كبير من القناة وسافر هو اي المخبر فيه باحدى السفن وراى ان الماء طول الطريق لم تحدث شيئًا من التعطيل على جوانب القدة ولم تسبب سقوط التراب الذي كان يخشاه بعض وان وسع قناة البحر المالح مائة واثنان وثمانون قدمًا وعمقها ستة وعشرون قدمًا وطول المسافة من الشمال الى الجنوب اي من بحر الروم الى البحر الاحمر تسعون ميلاً وانهم شارعون بفتح قناة ثانية لماء النيل محاذية لتلك في قسم من المسافة * وان الاجر المعين للفعلة يزيد عما كانوا معتادين على نواله وان المعاملة لهم بغاية الرفق وانهم يشتغلون بغير عنف وان ما قيل من ان افرنسة تسعى بهذه القناة لتملي ارض مصر من الافرنسيين هو غلط لان مهر القناة بلاد حارة لايسكنها الا اهلها الذين ولدوا هناك وانه يرى ان كل ما هو جار من رئيس الشركة الافرنسية السيد دي ليسبس هو عمل معمم الفايدة لكل الناس غير منصرف الى شيء يلاحظ منه التخصيص لبلاده وحدها وخلاصة هذه الرسالة ان الرجل يتكلم عن خبرة ومعاينة ويشهد بكثرة فوايد فتح هذه القناة وبان العمل فيها جار بضبط واتقان وهمة شديدة توسل بقرب النجاز *

ان حوادث ايطالية جارية مجراها السابق اي ثورة في ناحية وتخميد في اخرى فبهذه المدة وقع عدة مقتلات بين عسكر الدولة وبين الثائرين وفاز العسكر باكثرها ويقال ان مقدام الثايرين في كالابرجاء مستسلما طايعا للدولة واما في تيريولو فانتصر الثايرون على العسكر فاستاسروا بعضه وفر بعض بغير سلاح ولا عدة *

ان دولة ايطالية لانها تالفت حديثا من عدة دول وديوان المكس غدا في جميع المدن سالكا بحسب شريعتها فلم تتوطن بعد اعوانه في جميع الجهات كما ينبغي لهم ولهذا يقال ان التجار هناك كثيرا ما ياتون بالبضايع خفية عن رجال الديوان بغير اداء عليها وقد تمادوا في ذلك حتى ان الدولة غدت مغضبة من مقدار نقصان دخلها وعلى انها اكثرت عدد الحراس والرقباء وعينت قصاصات شديدة على

حراوتوضع مائلة في اسطوانة فارغة من الحديد مخرمة يحاط بها الجمر فيمتلئ باقي الخزانة والانبوب بابخرة الزئبق وهذه الابخرة تطرد جميع الهواء الذي فيهما وتخرجه وبعد ذلك يُقلب المقياس بسرعة ويُمقل اي يُغطس الانبوب في الزئبق المطهر المتقدم فيصعد في الانبوب وتمتلئ الخزانة والطريق الثاني ان يُوخذ قمع صغير من الزجاج له انبوب دقيق يُلحم طرفه مع طرف انبوب المقياس الاعلى والقمع بلا انبوب سعة راسه تساوي سعة انبوب المقياس لحم معه ثم تُوضع الآلة قائمة ويُصب الزئبق المطهر في القمع فلا ينزل الا القليل منه الى الخزانة لان الهواء الذي في المقياس يعارضه فيُمال حينئذ المقياس قليلا وتسخن الخزانة بقنديل روح الخمر او توضع في اناء مخرم من حديد مائلة ويُحاط الجمر باسفل الاناء فينبسط الهواء الذي في المقياس ويخرج بعضه من القمع ثم يُقام المقياس مستويا على الارض ويُترك الى ان يبرد فينقبض الهواء الذي بقي فيه ولا يعارض كثيرا ما ينزل من الانبوب فينزل حينئذ الزئبق بثقله الى الخزانة ويعينه ثِقل هواء الجو بضغطه اياه في اعلى

الماء عددها اكثر من المائة المطلوبة لرقمها على المقياس فلا يحصل بها المقصود فيجب ان يُغلى الماء في قدر من معدن وغالبهم يجعل القدر والجهاز من النحاس الاحمر الصرف الثاني شكل القدر والجهاز له تاثير في زيادة الحرارة ونقصها عند غليان الماء والشكل المعتدل الموافق هو الاسطواني اي المستدير الثالث انما عُلق المقياس في البخار ولم يُغطس في الماء لان طبقات الماء تختلف في الحرارة بحسب قربها وبعدها من قعر القدر فالاقرب الى القعر اشد حرارة من غيرها واذا كانت النار قوية تزيد شدتها والبخار ليس كذلك بل حرارته متحدة في اسفله واعلاه الرابع انما اصطُلح على الماء المقطر لصنع الجليد لتحصيل نقطة الصفر ولتغلية الماء لتحصيل درجة مائة للحرارة خشية امتزاج جواهر اخرى بالماء فتغليه قبل بلوغ حرارته درجة مائة او توخره عن الغليان وكذلك في الجليد يختل النظام ايضا الخامس انما جُعل اسطوانة اخرى محيطة بالاسطوانة التي يُعلق فيها المقياس ليُمنع البخار الذي في الاسطوانة المحاطة الذي حول المقياس من برد الهواء لانه يؤثر فيه بمماسته لسطوح الاسطوانة

قطعة الفراغ التي يُوجد فيها طويلا اضيق من غيرها وان القطعة التي يوجد فيها قصيرا اعرض فلا يمكن حينئذ تجزية الانبوب اجزاء متساوية لاننا اذا جزيناه كذلك فيوجد بعض الاجزاء اوسع من بعض ويختل المقياس ففي الاجزاء الواسعة لا يصعد الزئبق كثيرا الى الاعلى بزيادة جمه من الحرارة لانه ينبسط يمينا وشمالا واماما وخلفا اكثر مما في غيرها فلا يصعد الى الاعلى الا قليلا فيدل على درجة احط من درجة الحرارة الحقيقية وفي الاجزاء الضيقة يرتفع كثيرا لان جمه لا ينبسط الا قليلا الى الجهات الاخرى التي هي اليمين والشمال والامام والخلف لضيق فراغ الانبوب في هذه الاجزاء فالدرجة التي يقف عندها ويدل عليها ارفع من درجة الحرارة الحقيقية فيُترك الانبوب حينئذ ويُختبر غيره الى ان يوجد واحد على الشرط المذكور او يُجزى اجزاء غير متساوية كما سياتي لان كان اتساع عمود الفراغ غير متحد في جميع الاماكن من الانبوب ثم تُجعل قارورة صغيرة من الزجاج متصلة باسفل الانبوب المختار للمقياس تُسمى خزانة الزئبق بان تُصنع على حدة ويكون اتساع

السارقين وجعلت طوابع واختام توضع على البضايع ليعلم ان ماخلا منها مسروق فلم تستفد شيئًا فلذلك يقال الان انها عولت على تقليل المكس لكي تانف التجار من المخاطرة الكبيرة بهرب من المكس لاجل ربح قليل بتوفيره *

ان دولة سردانية لما تولت على باقي ممالك ايطالية وسميت بدولة ايطالية قد نصبت قايمقاما في قاعدة كل مملكة كما ذكرنا سابقا عن ان القايد شلديني كان قايمقامها في مملكة نابلي فالان حضرة الملك ڤكطور عمنويل قد اصدر امرا بابطال القايمقامية من بلاده وجعل في كل ايالة عاملا كعمال افرنسة لانه يقال انه اتبع منهاج شرايعها في تنصيب هولاء العمال *

ان سلطان بريزيل من الاميريكة قد اقر كباقي الدول لحضرة ڤيكطور عمنويل باسم ملك ايطالية *

ان سفير دولة الاميريكة لدى دولة ايطالية قد خاطب من قبل دولته القايد كاريبلدي في ان يكون القايد العام لعساكر الاميريكة في حروبهم مع البلاد الراغبة في الانفصال عنهم فاجاب القايد المذكور بانه لقد كان يقبل ذلك لو لم يكن وطنه احق به وانه طالما ان البندقية وروما غير منضمتين الى دولة ايطالية لايبارح مكانه اذ لابد لهم من الحرب لنوال تكملة تحرير بلادهم *

معلوم ان الانكليز شارعون في عمل عرض عام للصنايع والتجارة في لندرة ويقال انه سيكون اهم من الذي عملوه سنة ١٨٥١ وقد بنوا له بناية تستمر قايمة كالبناية التي عملت في باريس للعرض العام سنة ١٨٥٥ والان اهل ايطالية لانهم صاروا مجتمعين الى مملكة كبيرة قد شرعوا في عمل عرض لايطالية في مدينة فلورنس وفي الرابع عشر من هذا الشهر ذهب الى هناك حضرة ڤيكطور عمنويل ملك ايطالية ليحضر فتح العرض المذكور *

ان قدوم سيادة مولاي عباس اخي حضرة سلطان الغرب الاقصى الى اسبانية قد تحقق والموجب اليه اعطاء الضمان المرضي لدولة اسبانية على اداء الباقي لها قبل دولة الغرب من مصاريف الحرب لكي ينال منها العدول عن تملك مدينة تطاون وما حولها *

ان دولة اسبانية بعثت بسفينة حربية اسمها الكنسبسيون الى طنجة ليركب فيها سفير دولة المغرب القادم اليهم *

انه يوجد في اوربة نهر كبير تسير فيه المراكب منبعد في النمسا ويمر على اطراف بروسية ويتصل في البحر عند مملكة هانوڤر فالدولة المذكورة تاخذ جعلا من جميع المراكب التي تروم الدخول في النهر المذكور فالان اتفق عدة ممالك من اوربة وغيرها على شراء هذا الحق من دولة هانوڤر ليكون العبور في النهر المذكور مباحا لمراكب رعاياهم بغير اداء شيء فقبلت دولة هانوفر مابذلوه لها وعقدت عهدة معهم على اسقاط حقها لمراكبهم وهم دولات افرنسة وانكلتيرة وروسية والنمسا واسبانية وبروسية والباجيك والسويد ونورفيج وبريزيل ودانمرك والبلاد السفلى والبرتقال ودوكات مكلينبورشوبرين والمدن المستقلة لوبك وبريم وهمبور اما المبلغ الذي التزمته الدول المذكورة لدولة هانوفر نظير ماكانت تاخذه على المراكب ومشحونها فهو ٢٨٥٧٣٣٨ طاليرا من عملة الهانية والطالير ثلاثة فرنكات وسبعون جزء من مائة جزء الفرنك فسهم افرنسة من ذلك ١٦٦٧١ طاليرا التي تبلغ من الفرنكات ٦٢٣١٤٢ فرنكا *

ان حضرة السلطان عبد العزيز قد نصب واليا على ادرنة سيادة قبرسلي باشا الصدر الاعظم سابقا ونصب رطه باشا واليا على حلب وامر سيادة فواد باشا بالرجوع من سورية الى الاستانة * وصدر امر سلطاني بان كل ذي وظيفة يابى قبول التبديل الذي يومر به يطرد من الخدمة بتة *

يقال ان عملة الورق في الاستانة اضحت مكروهة جدا ولذلك زاد سعر الدراهم العين جدا حتى بلغ سعر الليرة الانكليزية الى مايتين وعشرة قروش ويقال ان كامل باشا سيقدم الى باريس للسعي في الاقتراض للدولة * ويقال انه كان وقع الاتفاق على ان عدة مهندسين افرنسيين يذهبون لفحص الغابات الكاينة في المملكة العثمانية وبث رايهم في استعمالها لجعل دخل منها للدولة وان قبطان باشا لم يستحسن ذلك *

ان الحرب قد ابتدات بين عسكر الدولة العثمانية وبين اهل الجبل الاسود ويقال ان الرعايا المذكورين متاهبون للحرب تاهبا شديدا وعندهم مدافع وضباط عسكر اجانب وان لهم دسايس واتصال مع اقاليم اخرى مجاورة لهم كالسرب والهرزيكوڤين وغيرهم وعلى الخصوص ان المسلمين المجاورين لهم من رعايا الدولة قد اعلنوا العصيان عليها والاتحاد مع اهل الجبل الاسود النصارى ويوجد في بلكراد اضطراب وقلق لتحريض دولتهم اي دولة السرب على التظاهر باسعاف اهل الجبل الاسود ويقال انه يوجد عهدة اتفاق بين البلادين * وسيادة عمر باشا ذهب الى كاكو لتخميد ثورة الاسلام فيها وفي سكودار الطالبين عزل واليهم عبدي باشا * ويقال ان الثورة تجددت في بعض محال من بلاد الهرزيكوڤين واضطر عمر باشا الى تقسيم عسكره الى عدة جهات *

ورد الان خبر من سكودار بان الرعية ثارت على الوالي عبدي باشا وارادوا قتله فلما ياس من المدافعة انهزم متسترا ونجى بنفسه *

ان وكلاء ممالك اوربة المجتمعين في الاستانة لترتيب امر الامريات الدانوبية قد عقدوا ديوانهم وتباحثوا في شان جمع الامريات الى دولة واحدة او ابقايهم متفرقين فاختلفت على ذلك اراوهم فاقترعوا عليه فكان القابلون بجمعهم الدولة العثمانية ودولة افرنسة ودولة انكلتيرة والقايلون بعدم جمعهم دولة روسية ودولة النمسا ودولة بروسية وسيعقدون ديوانا اخر املا باجتماع الراي فيما بينهم *

ان الدولة العثمانية لانها لم تتجز بعد عقد العهدات التجارية الشارعة بها مع عدة ممالك من اوربة قد طلبت من دولات افرنسة وانكلتيرة وايطالية ان يعيقوا اجراء العمل بالعهدات المعقودة معهم الى ١٣ من اذار سنة ١٨٦٢ بدلا عن بداءته في اول الشهر القادم كما كان تعين بالعهدات *

ان حضرة سعيد باشا قيل مصر قد ركب في الخامس عشر من هذا الشهر في سفينة البخار المسماة سياح بحري راجعا بالسلامة من الاستانة الى الاسكندرية وذكر اهل الصحف بان الدولة العلية جعلت له من الاكرام مدة اقامته في الاستانة ما لم يسبق لغيره وكان حضرة السلطان يستقبله بايناس بليغ وقبل سفره بالسلامة انعم عليه حضرة السلطان بنيشان الافتخار الكبير الذي جددته دولته * ويقال انه سيبعث الى الدولة بثلاثة مراكب حربية هدية من قبله وانه انوعد من لدنها بالفرمان العالي في اجازة فتح قناة السويس الذي عدا قريب الانجاز *

ورد خبر من الاستانة بتاريخ ١٤ من هذا الشهر بان اربع اساقفة من الروم الارثوذكسيين من غير اهل البلغار قدموا على سفير افرنسة في الاستانة يطلبون منه الاسعاف لهم لدى نيافة البابا على قبولهم في مذهب الكاثوليكيين مع بقاء رتبة صلواتهم وكنايسهم على عادتهم الاولى اذ ان ذلك لايضر بالمعتقد شيئًا فقبل السفير طلبتهم *

ويقال ان عدة اساقفة غيرهم من الروم الارثوذكسيين في الاستانة فتحوا

١٢١

فوهتها مساويا لاتّساع فوهة الانبوب ثم تُلحم معه وصورة لحمهما ان يلاقي بين فوهتيهما وتُدخلان معًا في شعلة قنديل روح الخمر المسمّى بالافرنسية لَامْبْ دِ مَيْلُور او غيرهِ ان لم يوجد والانبوب ممسك بيد والقارورة باليد الاخرى فيذوب طرفاهما لانّ الزجاج يذوب بالنار كالمعادن وعند ذوبهما يُضغط قليلا احدهما بالآخر ويُتركان في الشعلة الى ان يلتحما ويصير ظاهرهما سطح واحد ولــــيكن الانبوب والقارورة من نوع واحد اي من الزجاج لا احدهما من البلور والآخر من الزجاج لانهما لا يلتحمان التحاما تامّا ولـــك ان تصنع القارورة من نفس الانبوب وهو ان تبتدئ اوّلا بسدّ فوهته بان تدخل طرف الانبوب في الشعلة ويُدار باليد الى ان يجتمع على فوهته كثير من الزجاج الذآئب يكفي لصنع القارورة ويصير كانه كرة صغيرة ثم قوّ حرارة الشعلة ولا تزال تدير الانبوب بسرعة قوية بين اصابعك وهو موازٍ للافق اي معترض لا قآئم وتنفخ عن عجل في الفوهة المفتوحة التي من جهتك الى ان تتكوّن القارورة ويصير لها اتّساع كافٍ يرضيك ثــــمّ يُطهّر الزئبق ليُدخل في المقياس

بان

١٣٠

الانبوب الصغير الذي هناك ويصعد فيره من المآء وهكذا على التعاقب بحيث يكون المقياس محاطا دآئما بالبخار الذي درجة حرارته هي درجة حرارة المآء المغلي التي هي مائة وبذلك ينبسط الزئبق ويزيد حجمه الى ان يرتفع الى نحو اعلى الانبوب وبعد مدّة يُجذب الانبوب المذكور قليلا الى الاعلى بزحلقته في قطعة الفلين ويُنظر اين وصل الزئبق ثم يُردّ كما كان ويُتربّص مدّة اخرى ثم يُجذب ويُنظر مكان ارتفاع الزئبق فاذا وقف في حدّ ولم يتغيّر فذلك الحدّ هو مكان درجة مائة للحرارة فعلّم عليه علامة بالحبر بسرعة ثمّ اخرج المقياس وخطّ خطّا على تلك العلامة بحجرة من الماس او من الصوان وانقش بازآئه مائة تــــنبيهات الاوّل انّما قلنا انّ القدر التي يُغلّى فيها المآء وباقي الجهاز يكونان من معدن لانّ المعلّم كاْيْ لُوسَاك وجد انّ المآء الموضوع في قدر من الزجاج يغلي بدرجة للحرارة ارفع ممّا لو وُضع في قدر من معدن وذلك لانّ الزجاج قآئد رديّ للحرارة والمعدن قآئد جيّد لها كما في الكهربا وعلى هذا اذا غُلّي المآء في قدر زجاج او نحوه من القوّاد الرديّة فدرجة الحرارة الحاصلة عند غليان

١٢٥

القمع ثم يبقى ولا يستمرّ في النزول لمعارضة الهوآء الذي بقي في الخزانة اياه لانه انضغط وضاقت عليه الخزانة فصار يدافع وجد فوقه طالبا للانبساط بقوّة تساوي قوّة عمود الزئبق وضغط هوآء الجوّ الذي يعينه على النزول ثمّ تسخّن الخزانة مرّة اخْرَى لِيَخْرُجَ منها الهوآء وتُترك الى ان تبرد فينزل الزئبق يكرّر ذلك الى ان تمتلئ الخزانة المذكورة والانبوب فــــاذا تمّ الامتلآء فيُزال القمع ان كان الامتلآء بالطّريق الثاني ثم تُحمَى ٱلْخَزَانَةُ الَى أَنّ يغلي الزئبق ويصعد بخارا ويخرج من المقياس قدر الزئبق الذي يسع نصف الانبوب او نحوه وذلك واجب لامرين الاول لانّ المقياس اذا بقي مملوا وسدّ طرفه فعند زيادة الحرّ ينبسط الزئبق ويعظم حجمه ولا يجد مكانا يمتدّ اليه فينكسر المقياس بقوّة انبساطه واما اذا نقص من الزئبق وبقي بعض الانبوب فارغا وزاد الحرّ بعد وانبسط الزئبق فيجد مكانا في الانبوب فيصعد اليه وايضا ليطرد البخار الصاعد من الزئبق امامه جميع الهوآء والنداوة الباقيين في المقياس لانّهما اذا بقيا فيعارضان صعود الزئبق في الانبوب عند زيادة الحرّ فلا يدلّ المقياس على درجة الحرارة الحقيقية

فـان

التواصل مع رومة لاجل الدخول في الكاثوليكية وبعضهم تكلم بانه يضمن خمسين الف من رعيته يميلون الى اتباعه للدخول في المذهب المذكور *

—

ان نصارى سورية يتوخون الان نوال بعض العوض عما نهب او تلف لهم وامر الاحكام لم يكمل ترتيبه بعد والظاهر ان سيادة داود باشا مجتهد باجراء امور ماموريته على احسن حال * ومن احسن ما بلغنا من الاخبار عن سورية بعد بليتها خبر تنصيب سيادة الامير مجيد الشهابي حفيد المرحوم الامير بشير الشهير واليا على جميع نصارى لدن قاطني الجهة الشمالية الغير مختلطين مع الدروز فاهل الاقليم المذكور سينسون ان شاء الله تعاسة ايامهم التي اجتازوها اخيرا ويتذكرون نعيم سياسة آل شهاب التي جعلت جبلهم عامرا آهلا بهم وذلك بواسطة حكمة هذا الامير النجيب الذي ربي في حجر الولاية ويد سياسة الرعية بعدل وهو ذو حزم ونباهة وحلم وجراءة واما النصارى القاطنون بين الدروز فيقال انهم ابوا قبول غيره واليا عليهم ويرومون الانضمام الى باقي النصارى ليكونوا تحت ولاية هذا الامير لانهم اتى بخلاله من غيرهم فعساهم ينالون ما راموا *

—

ان اهل بولونية ما برحوا في قلقهم وان كان حاكمهم الجديد باذلا جهده لارضايهم فهم لايرتضون بما هو دون طلبهم اي الحصول على الشرايع والترتيبات التي كانت لهم في سابق الزمان ثم احرمتهم الدولة منها وفي السابع من هذا الشهر كان عيد تذكار تتويج حضرة عاهل روسية والعادة ان كل المملكة تجعل زينة وتنويرا فاهل بولونية انكروا على اعوان الدولة عمل الزينة والتنوير ومنعوهم عنها زعما بان الادهم احرى بعلامات الحزن منها بعلامات الفرح واما الدولة فمتناهية لمنعهم عن العصيان التام عليها ومستعملة الرفق وعدم الاكتراث بما يحدث منهم من التجاسر الذي ينسبونه غالبا الى افراد العامة لا الى الخاصة *

—

ان ديوان الجنايات في برلين قد حكم بالسجن مدة عشرين سنة على الرجل الذي كان اطلق الرصاص على حضرة ملك بروسية *

—

في التاسع عشر من هذا الشهر في الساعة التاسعة مساء كانت حضرة الملكة زوج حضرة ملك اليونان تتمشى في ساحة القصر في اثينة واذا بشاب عمره سبعة عشرة سنة اطلق عليها الرصاص رايما قتلها فاخطاها الرصاص وضج الناس لفظاعة عمل ذلك المغتال وقبضوا عليه وسجنوه وسيحكمون عليه بما استحق *

—

ان اهل المانية الشمالية ما برحوا مجتهدين في انشا الاساطيل وشارعين في جمع الدراهم من اغنيائهم ولكن يقال ان المال المجموع قليل بالنسبة الى المقتضي من النفقة * ودولة النمسا لمشاهدتها هذا الاجتهاد منهم وخاصة من بروسية قد اعتنت هي ايضًا في زيادة مراكبها وعقدت ديوانا للوزراء وحضر فيه حضرة عاهلهم وتقرر فيه انشاء وزارة مخصوصة للبحر وفصل اشغاله عن وزارة الحرب *

—

ان حضرة اسكندر الثاني عاهل روسية كان مشرفا مدينة اوديسة وانتقل منها الى زيارة بلاده المجاورة للمملكة العثمانية * ثم من الطريق عدل عن مقصده ورجع الى مسكب *

—

يقال انه يوجد اضطراب في داخل بلاد روسية فالفلاحون لانهم تحرروا من اسر مواليهم الحسيبين قد اصبحوا كالسكارى وفي بعض الاماكن قتلوا عدة رجال من الحسيبين الذين بينهم *

—

ان الرسايل الاخيرة الواردة من اميريكة تخبر عن نصر حصل للدولة في موقعة جرت لهم في اواخر اب في كاب هتراس فافتتحوا القلعة وغنموا منها ٢٥ مدفعا ومن الميناء ثلاثة سفن ثم غنموا بعد ذلك خمسين سفينة من مراكب الدول المنفصلة ومع ذلك فالدولة ما برحت خايفة من قدوم المنفصلين عنها الى محاصرة واشنتن قاعدة البلاد لان عسكرهم بقرب من مائة الف *

—

ان دولة الاميريكة قد نشرت امرا في ١٩ من الشهر الماضي بانه لا يدخل بلادها احد بغير جواز من قنصلهم الذي في البلدة القادم منها الغريب ولا يخرج من بلادهم احد بغير جواز من وزير الدولة واعلنت في اخر المنشور بانه يعفى من الجواز ويوذن بالدخول لبلادهم لكل غريب سافر من وطنه قبل الوقت الممكن فيه وصول الخبر بصدور الامر المذكور *

—

ان دولة الاميريكة شرعت في استقراض مال للقيام باعباء الحرب وتراكم الناس للاكتتاب فيه وقد امرت بضبط الاملاك الكاينة في بلادها المختصة برعايا الدول المحاربة لها لاجل الانفصال عنها *

—

ان دولة روسية لمشاهدتها شدة الاضرار الناتجة عن محاربة اهل الاميريكة مع بعضهم قد دخلت بينهم في الصلح وبعثت برجال الى الدول الراغبة في الانفصال عن المعاضدة لتقدم لهم النصايح الحسنة وسر الناس بسعيها هذا فلعله ينجح لان دوام هذه الحرب خراب لتلك البلاد وضرر عام لتجارة المسكونة لان الاميريكة هي احد كبار اقسام الارض الخمسة *

ان سفير دولة بروسية لدى مملكة الصين قد اجتهد لعقد عهدة بين دولته وبين دولة الصين ولم ينجح سعيه *

—

ورد الان خبر من جبون بان اهل مدينة كاناكاوا قد ايتمروا على كيد لاعدام جميع نواب انكليترة هناك فنجاهم الله من الغدر الا اثنين انجرحا ولم يصل بعد تفصيل الخبر *

—

يقال ان مرض الهيضة الملقب في بعض البلاد بالهواء الاصفر مشتد الان في الهند وبعض الناس تخشى امتداده بالتدريج الى باقي البلدان كما سبقت له العادة ولهذا يرتاون وجوب التحرز منه ما امكن *

١٢٦

من قلت لم مُلئ المقياس بالزئبق ثم نقص منه ما يكفي من الاول بصب القدر اللازم فيه قلت نعدل عن هذا الى ما ذكرنا لاجل احماء الزئبق الى الغلي اخيرا واخراج بقية الهواء والنداوة من الآلة لانه لو ملئ ثم احميناها لاخراج الهواء لنقص منها الزئبق بحكم الغليان والباقي منه لا يكفي وبه يتجرد خروج الهواء من المقياس ونقصد منه يُسد طرف الانبوب عن كل لئلا يتجدد فيه هواء آخر بان يحمى في قنديل روح خمر ويجمع بين جوانبه ولم يبق الان الا تجزية انبوب الى اجزاء تدل على درج الحرارة وكميتها بوقوف طرف عمود الزئبق الصاعد والنازل في انبوب المقياس عندها ولهذا يجب ان يُرقم اولا على الانبوب نقطتان ثابتتان تدلان على درجتين معلومتين للحرارة فيكون المبدا من السفلى والمنتهى عند العليا ثم يُجزى ما بينهما اجزاء عددها اختياري دالة على درج الحرارة المختلفة بين الدرجتين وقد اصطلح القوم على ان يجعلوا نقطة المبدا الثابتة مزاج الثلج او الجليد الذائب المصنوع من الماء المقطر اي مقدار حرارته

١٢٩

وفي اسفلها قرب غطاء القدر ثقب صغير ملتحم به انبوب صغير لخروج البخار وجميع هذه القطع المذكورة من المعدن ايضا كالقدر ويكون في وسط غطاء الاسطوانة الطويلة ثقب مستدير يساوي حجم خزانة المقياس او اوسع قليلا بحيث يمكن دخولها فيه ثم يُدخل انبوب المقياس في قطعة مستديرة من الفلين اي الخفاف كسداد القناني دورها اكبر من الثقب قليلا ثم توضع القدر على نار الفحم الحجري او الحطب القوية ويُدخل المقياس في الجهاز المذكور من الثقب الذي في غطاء الاسطوانة الطويلة الى ان لا يبقى من انبوبه الا نحو اصبع او اقل خارج الجهاز وتكون خزانة الزئبق مماسة لسطح الماء فقط لا غاطسة فيه ويُسد بقطعة الفلين الداخل فيها انبوب المقياس الثقب المذكور سدا محكمًا لمنع خروج البخار ويبقى المقياس معلقا بقطعة الفلين المذكورة فحين يغلي الماء يصعد منه بخار كثير في الاسطوانة الوسطى ويحيط بخزانة الزئبق والانبوب من كل جهة الى اعلى الاسطوانة المذكورة التي ليس عليها غطاء وهناك يدخل في الاسطوانة الاخرى المحيطة بالاولى وينزل الى اسفلها ويخرج من الانبوب

١٣٢

بان يُلقى بخرقة من قماش القمصان المتقارب المسام او بجلد اروية اي وعل ويُضغط باليد فيخرج الزئبق طاهرا وتبقى الاجساد الغريبة التي كانت ممتزجة به وان أُريد المبالغة في تطهيره فليُعد عليه العمل مرارا ثم يُدخل في المقياس ولانّ انبوب المقياس ضيّق جدّا لا يمكن ادخال الزئبق فيه الّا بحيل واعمال مخصوصة ولهم في ذلك طريقان الاوّل ان تُسخن خزانة المقياس على النار فتطرد الحرارة اكثر الهواء الذي فيها بان تزيد في حجمه كما تقدّم وتباعد بين اجزائه فتضيق عليه الخزانة فيخرج اكثره طالبا مكانا آخر اكبر منها يسعه ثم يُقلب المقياس بان تُجعل الخزانة الى الاعلى وطرف الانبوب الى الاسفل ويُغطس الطرف المذكور في اناء عميق مملو بالزئبق المطهر المسخن ويجب ان يكون قلب المقياس وغمس انبوبه في الزئبق بسرعة اثر تسخين الخزانة لئلا يتجدد فيها الهواء ويُتربص الى ان تبرد الخزانة والهواء الباقي فيها فيبتدئ حينئذ الزئبق في الصعود في الانبوب قليلا قليلا الى الخزانة وذلك بضغط هواء الجو الزئبق الذي في الاناء لانّ الهواء له ثقل يضغط به الاجسام

تابع رسالة السيف والقلم

او جمعت عملاً فا نما جيعك للتكسير * او رفعت اليّ طرفك رجع خاسياً وهو حسير * وهل انت في الدول الا خيال لا تكتفي الهم بطيفه * واصبع يلعق بها الرزق النزر اذا اكل الضارب بقايم سيفه * وساع علي راسه قلما اجدى * وسار ربما اعطي قليلاً واكدى * ثم وقف فكدى * اين انت عن حظي الاسنى * وكفي الاغنى * وما خصصت به من الجوهر الفرد اذا عجزت انت عن العرض الادنى * كم برزت فما اغنيت في مهمه * وكم حرجت من دوانك لتسطير سيئة فخرجت كما قيل من ظلمة الي ظلمه * وهب انك كما ذكرت مفتوق اللسان * جري الجنان * مداخل بمخاطبتك بين ذوي الاقتناص * معدود من شياطين الدول فانت في الطرس والنقس بين بناء وغواص * فلو جريت خلفي الي ان تحفى * وصحت بصريرك الي ان تحفت وتخفى * لما كنت مني الا بمنزلة المدرة من السماك الرامح * والبعرة علي تيار الخضم الطافح * فلا تعد نفسك بعجزي فانك تمين * ولا تحلف لها ان تبلغ مداي فليس لمخضوب البنان يمين * ومن صلاح نجحك ان تعترف بفضلي الاكبر * وتومن بمعجزي الذي بعث منك الى الاسود والاحمر * لتستوجب حظاً * وتسلم من نار حدٍ تلظى * لا يصلاها الا الاشقى وان يتضح لرايك الا الاصرار * وابت حصايد لسنك الا ان توقعك في النار * فلا رعى الله عزايمك القاصره * ولا جمع بعقارب ليل نفسك التي ان عدت فان نعال السيوف حاضره * ثم قطع الكلام * وتمثل بقول ابي تمام *

السيف اصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفايح لا سود الصحايف في * متونهن جلاء الشك والريب

فحينئذ فهم القلم مقدار الغيظ الذي اخرجه وسمع بهذه المقالة التي تقطر من جوانبها الدم * وراى انه البادي بهذه المناقشة والبادي اظلم * رجع الي خداعه * وتنحى عن طريق قراعه * وعلم ان الدهر دهره * والقدر علي حكم الوقت قدره * وانه احق بقول القائل *

لحنها معرب واعجب من ذا * ان اعراب غيرها ملحون

والتفت اليه وقال ايها الملتهب في قدحه * الملتهم في قدحه * والخارج عما نسب اليه من صفحه * ماهذه الزيادة في السباب * والتطفيف في كيل الجواب * واين علم الشيوخ عند جهل الشباب * اما كان الاحسن بك ان تترك هذا الرفث * وتلم اخاك علي الشعث * وتحلم كما زعمت انك السيد * وتذكو علي الغيظ كما يذكو علي النار الجيد * اما تعلم اني معينك بتشييد الممالك * ورفيقك فيما تسلكه لنفعها من المسالك * اما انا وانت للملك كاليدين * وفي تشييده كالركنين الاشدين * وما اراك عبتني في الاكثر الا بنحول الجسد الذي ليس خلفه علي * وضعفه الذي ليس امره الي * على ان اشهى الخصور انحفها * واقوى الجفون اضعفها * واذكى النسيمات اعلها وادنفها * وهذه سادات العرب تعد ذلك من فضلها الاظهر * وحسنها الاشهر * ولولا انك لا تقول الا بالفصاحة * ولا تنقف في هذه الساحه * لاسمعتك من اشعارهم في ذلك ما ترشح ثبوته * ويشمخ عن مثل الطرف بيوته * وكذلك عيبك اسود خلقتي التي اكسبها الحسب انها صبغت حب القلوب والحدق ويا لله وللحجر الاسود من هذه الحجة القاصره * والكرة الخاسره * وعلي هذه النسبة مكلما عبتني به من شر الانبيا * وذل الحكما * على ان الطلاقات معروفي معروفه * وسطوات امري في وجوه الاعداء المكسوفة مكشوفه * فاستغفر الله مما فرط من مقالك * وانتقص من عوايد احتمالك * ولا تشمت بنا الاضداد * ولا تسلط بفرقتنا المفسدين في الارض ان الله لا يحب الفساد * واغضض الان من حلايك بعض الغض * ولا تنشك اني قسيمك ولو قيل لك بصنعة داود انا جعلناك خليفة في الارض * وان ابيت الا ان تهدد * وتجرد الشغب وتجدد * فاذكر محلتنا من اليد الشريفة السلطانية * الملكية المويدية * ايد الله نعمها * وجازى بالاحسان شيمها * وامضى في الآجال والامال سيفها وقلمها * ولا عطل مشاهد المدح من اسمها * ولا اخلى فرايض الباس والكرم من قيام خمسها * فاقسم من باسه بالليل وما وسق * ومن بشر طلعته بالقمر اذا اتسق * لو تجاور الاسد والظبي بتلك اليد لوردا بالامن في منهل * ورتعا في روض لا يجهل * ولو لجا اليها النهار لما راعه بمشية الله تعالى الليل بزجر * او الليل لما غاب على خيطه الاسود الخيط الابيض من الفجر * وعلي ذلك فما ينبغي لنا بين تلك الانامل غير سلوك الادب * والمعاضدة على محو الازمات والنوب * والاستقامة على الحق ولا عوج * والحديث من تلك الراحة عن البحر ولا حرج * هذه نصيحتي اليك والدين النصيحه * والله تعالى يطلعك على معاني الرشد وصريحه * ويجعل بينك وبين الغي حجابا مستورا * وينسيك ما تقدم من القول وكان ذلك في الكتاب مسطورا * فعند ذلك نكس السيف طرفه * وقبل خديعة القلم قايلا لامر ما جدع قصير انفه * وامسك عن المشاغبة خيفة الزلل * واستعاذ من الخلل * فان السيوف معروفة بالخلل * ثم قال ايها الضعيف الجبار * البازغ في ليل المداد نجما وكم في النجوم غرار * لقد تظلمت من امر انت البادي بظلمه * وتصورت فتح باب انت السابق الي فك ختمه * وقد فهمت الان ما ذكرت * من امر اليد الشريفة ونعم ماذكرت * واحسن بما اشرت * وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وقد تغافلت عن قوالك ورددت لك من امهك كي تقر عينه وسالت الله تعالى لمحاسن تلك اليد تماما على الذي احسن فانها اليد التي قيل فيها *

لو اثر التقبيل في يد منعم * لمحى تزاحم كفها التقبيل
يسعى الطلوب لغوثها ولغيثها * فيجيبه التامين والتامين

والانامل التي علمها الله تعالي بالسيف والقلم * ومكنها من رتبتي العلم والعلم * وتدارك بكرمها امال العفاه * بعد ان يئسوا الولاه * ثم ولولا ان هذا المقام يضيق عن وصفه السابق الي غاية الخصل * ومجده الذي اذا جر ذيله ود الفضل لو تمسك منه بفصل * لاطلت الان في ذكر مجدها الاوضح * وافصحت في مدحها ولا يشكر لمثلهما اذا انطقت الصامت فافصح * ثم انك بعد ما تقدم من القول المديد والمجادلة التي غزامرها علي الحديد * اقررت اننا للملك كاليدين * ولم تقر اينا اليمين * وفي افاقه كالقمرين * ولم تذكر اينا الشمس الواضحة الجبين * وما يشفي صداي ويروي صداي الا ان يحكم بيننا من لا يرد حكمه * ولا يتهم فهمه * فيظهر اينا المفضول من الفاضل * والمخذول من الخاذل * ويقصر عن القول المتطاول ويستريح المتناضل *

وقد رايت ان يحكم بيننا المقام الاعظم الذي اشرت الي يده الشريفه * وتوسلت بمحاسنها اللطيفه * فانه مالك زماننا * ومنشي عنانا * ومصرف كلامنا * وحامل عناننا الذي ما هوي للهوى * وصاحب امرنا ونهينا وتالله ما ضل صاحبكم وما غوى * ليفصل الامر بحكمه * ونتقدم الي مجالسه الشريف فيحكم بيننا بعلمه * فقام خير الله علي ذلك الاشتراط * وقبل بعد تقبيلنا الارض لدى ذلك البساط * بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط * واهدنا الي سوا الصراط * فنشط القلم فرحه * ومشى في ارض الطرس مرحا * وطرب لهذا الجواب * وخر راكعا واناب * وقال سمعا وطاعه * وشكر الله مسعى هذه الساعه * يا برد ذاك الذي قالت علي كبدي * الان ظهر ما تقولان * وقضي الامر الذي فيه تستفتيان * وحكم بيننا الراي المنير * ونبانا بحقيقة الامر ولا ينبيك مثل خبير * ثم تفاصلا بعد ذلك * وتراضيا علي ما يحكم به المالك * وكانوا احق بها واهلها وانتبه الملوك من سنة فكره * وطالع بما اخلى سواد هذه الليلة في سره * والله تعالى يديم ايام مولانا السلطان التي هي نظام المفاخر * ومقام الماثر * وغوث الشاكي وغيث الشاكر * ويمتع بظلال مقامه الذي لا تكسر الاقدار ما هو جابره ولا يجبر ما هو كاسره ان شاء الله تعالي بمنه وكرمه * تمت رسالة الشيخ جمال الدين التي كشف بها عن قناع المغايرة واتى فيها بكل مثال ليس له مثيل * ووسمها بصاحب حماه فاطاعه عاصي الادب ووهب الله علي الكبر اسمعيل ***

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris — Imprimerie orientale de Édouard Blot, rue Saint-Louis, 46.
(Ancienne maison Dondey-Dupré.)

ويأتي البرهان على ذلك فيأتي الضغط الزئبق الى الدخول في فوهة الانبوب والصعود فيه لعدم معارضة الهوآء الباقي في الخزانة والانبوب لانّه قليل ضعيف وقد برد فلم تبق له قوّة الانبساط والامتداد التي يمنع بها غيره حين كان حارًا وايضا هو ليس متصلا بهوآء الجو ومستمدًا منه حتى يمنع بثقله وضغطه صعود الزئبق في الانبوب لانّ الخزانة والانبوب لا منفذ فيهما والمنفذ الذي في الطرف الاسفل للانبوب مغموس في الزئبق لا يدركه الهوآء ولو كان في الخزانة واعلى الانبوب حينئذ منفذ آخر يدخل منه الهوآء لما صعد الزئبق لانّ الهوآء بثقله يضغطه ويمنعه من الصعود مثل الهوآء المحيط بالمقياس الذي يضغط جميع الزئبق الذي في الانآء بثقله وذلك لانّ الهوآءين اي الذي في باطن المقياس النافذ والذي في خارجه ممتدّان حينئذ الى اعلى الجو فلهما ثقل كثير يضغطان به فـــاذا صعد شيء من الزئبق واستقرّ في الخزانة فاقلب المقياس كما كان اوّلا بان تجعل الانبوب الى الاعلى والخزانة الى الاسفل ثم يُحمى الزئبق الذي في الخزانة الى ان يغلي بان توضع الخزانة على شعلة قنديل روح الخمر

فيه ويُترك كذلك نحو ربع ساعة وفي اوّل تلك المدّة يُكشف الثلج قليلا عن قطعة الانبوب فيوجد الزئبق نزل نزولا كثيرا ثم يردّ الثلج ويُترك الى آخر المدّة ثم يُكشف عن القطعة كلّها ويُنظر اين وقف الزئبق ثم تُحاط بالثلج ويُتربّص مدّة اخرى ثم تُكشف فاذا وُجد الزئبق واقفا في مكان واحد فذلك المكان هو محلّ الصفر فيعلّم عليه اوّلا بالمداد ثم يُخرج المقياس ويُخطّ خطّ على ذلك الموضع بحجرة من الماس المسمّى بالافرنجية وعند العامّة بالديامنت او بحجرة من حجر الصوان الذي يُقدح به النار وانقش عليه صفرا ولــتحصيل نقطة المآء المغلي يُوخذ قدر من معدن ويُصبّ فيها شيء من المآء ويُوضع عليها غطآء بسيط مستو ينطبق على حرفها غاية الانطباق ويُشدّ وصلها بالطين او العجين ونحوهما لمنع نفوذ البخار من بينهما ويكون في وسط الغطآء ثقب كبير على صورة دآئرة على محيطها اسطوانة فارغة كالانبوب قآئمة وملتحمة به وحول تلك الاسطوانة اسطوانة اخرى اوسع منها اسفلها ملتحم بسطح الغطآء ايضا وتتجاوز الأولى في الارتفاع بنحو اصبع ويُوضع على هذه الاسطوانة الطويلة غطآء مستو يلحم بها

ونقطة المنتهى الثابتة مزاج المآء المقطر عند غليانه اي درجة حرارته في ذلك الوقت وقد وُجد بتجارب عديدة انّ درجة الحرارة للثلج عند ذوبه ثابتة لا تتغير وكذلك درجة حرارة الماء عند غليانه تنبيهات الاوّل درجة حرارة الثلج اضافية فلا يقال هو بارد لا حرارة له لانّه تُوجد درجات اخرى الى غير النهاية احطّ من درجته وابرد وكذلك درجات الحرّ الى غير النهاية الـــثاني انّما قُيّد بالمقطّر لثبات درجة حرارته عند غليانه وفي حال ذوبه اذا كان ثلجا واما غير المقطّر فتختلف درجة حرارته بحسب المواد الغريبة التي امتزجت به كالملح ونحوه وكـــيفية تحصيل نقطة الثلج الذآئب التي هي صفر ان يُوخذ انآء عميق على شكل اسطوانة ويُوضع فيه المقياس بعد ان مُلئت خزانته بالزئبق وسُدّ اعلاه على الاسلوب السابق ويُحاط بالخزانة وبقطعة الانبوب التي وقف عندها الزئبق الثلج الصافي المصنوع من المآء المقطّر من كلّ جهة بحيث يكون المقياس قآئما في وسط الانآء وفي وسط الثلج ويجب ان يُثقب وسط قعر الانآء ثقبا صغيرا او اثقابا ليسيل منه الماء الذآئب من الثلج خشية ارتفاع حرارة الثلج بطول مكث الماء فيه